Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيضاً عند هيغل[٧٧] ، حيث استخدم نظام الطبقات نفسه من أجل دعم فلسفته في التاريخ: وجدت البشرية، عن طريق البدء بالملحمي، ثم اكتشاف الذاتية مع الغنائية، الشكل الكامل لفكرها في المأساة.

لا يمكن لإرادة تأسيس نظرية أدبية أن تتجاوز إعادة فحص تاريخ الآداب ومفهومات هذه الآداب عبر وساطة الشعريات. أخيراً، قدم جيرار جينيت إيضاحات مهمة، مثلاً بين المحاكاة وdiegesis [٧٨] وسمح بتقدم في وصف التلاعبات النصية، خاصة التناصية الجمعية[٧٩] ، وفي دراسة (مرفقات النص)، أو العناصر الخارجية مثل الطبعة، والسلسلة، والتمهيد، .... الخ، والتي تسهم في (الهوية الجنسية) للنص[٨٠] .

- الأجناس من وجهة نظر جان ماري شيفير.

يعيد جان – ماري شيفير في كتابه (ماالجنس الأدبي؟ سوي، ١٩٨٩)* أخذ مكتشفات جينيت، ولكنه يهتم بفهم في ماذا يسمح مفهوم الجنس بنماذج مختلفة من تصنيفات النصوص الأدبية، لقد أهمل الجولات التاريخية التي يبدو أن دراسة الأجناس تفضلها، أو بصورة أولى المواقف المعيارية أو الجوهرية، لهذا، تبدو كل دراسة للأجناس أو الأشكال محكومة بالتأرجح بين التوجه التاريخي الذي يجازف بالوقوع في الإحصاء، وفهرسة حالات مادية،وبين التوجّه الشعري الذي يريد أن يرى منذ أرسطة الأجناس (كأصناف): من هنا فكرة (النموذج البيولوجي) الملازم للتفكير في الأجناس المنظور إليها بحسب تطورها وغايتها الخاصين(وهي فكرة أثيرة عند برونيتيير في القرن الماضي)، في حين أن كل جنس يعتمد على كل المكونات الأخرى في المنظومة.

سنستخرج من عمل جان–ماري شيفير، بعض المفهومات العملية المفيدة للمقارِن.

- تفكيك السياق وإعادته ثانية:

كل نص سياقي، ويمكن أن يُحدد نشاط النص نفسه، عندما يُقرأ في سياقات

---

[٧٧] علم الجمال، المجلد الرابع، القسم الثالث.

[٧٨] حدود السرد، رموز، الجزء الثاني، ١٩٦٩.

[٧٩] طروس، سوي، ١٩٨٢.

[٨٠] انظر مدخل، دار سوي، ١٩٨٧.

(*) ترجمت هذا الكتاب عن الفرنسية، وصدر عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق، ١٩٩٧.